



للأهرام كلمة

صوت

عبد الناصر ...

من الممكن أن يقال بشكل ما أن بطل الأمة العربية الخالد ، أعطى صوته في حقيقة الأمر لأنور السادات ، وذلك باختياره له نائبا لرئيس الجمهورية ، وفي الظروف التي اختاره فيها لهذا المكان .

ان عبد الناصر اتخذ قراره فيها يتعلق بتعيين أنور السادات نائبا لرئيس الجمهورية في الساعة السابعة من الصباح الباكر يوم السبت ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٦٩ .

كان عبد الناصر يومها في طريقه الى الرباط لحضور مؤتمر القمة العربي ، وليلة السفر قرأ عبد الناصر مجموعة من التقارير ، كانت كلها تشير الى ان هناك محاولة ضد حياته رتبها بعض اجهزة المخابرات الاجنبية التي تريد ان تتخلص منه ومن دوره وتأثيره على الأمة العربية وفكر عبد الناصر طول الليل - كما قال هو بعد ذلك - فسكر في الوطن

واستمراره ، ولم يفكر في نفسه ، وما قد يتعرض له ، وفي الساعة الخامسة صباحا ، كان قد استقر رأيه على ان يعين أنور السادات نائبا لرئيس الجمهورية .

وفوجيء أنور السادات في الساعة السابعة والنصف بنليفون يدعو الى الذهاب لبيت الرئيس ، وكان المفروض ، طبقا للترتيبات السابقة ، انه سيلقاه على المطار بين الودعين في السفر ، وذهب أنور السادات الى بيت الرئيس وهو لا يعرف سبب دعوته في الصباح الباكر وفوجيء بالرئيس يقول له :

« أنك سوف تقسم

اليمين أمامي الآن نائبا لرئيس

الجمهورية » .

ودعش أنور السادات .

واقسم اليمين أمام الرئيس في الساعة الثامنة من الصباح ، ولم تكن هناك مراسم ، ولا كان هناك حتى مصور لالتقاط صورة لحلف اليمين .

من هنا نستطيع ان نقول بشكل ما ، ان بطل الأمة العربية وقائدها - باختياره ، وبالظروف التي أجري فيها هذا الاختيار - أعطى صوته لأنور السادات .